

شرح العقيدة الطحاوية (٣/٧) للشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى في عقيدته ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رخص - 00:00:00
فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه. ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى ليجعلوه كائنا لم يقدروا عليه - 00:00:39

جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك تقديرها محكما مبرما. ليس فيه ناقض ليس فيه ناقض ولا معقب ولا - 00:00:53
لا مزيل ولا مغير ولا ناقص. ولا زائد من خلقه في سماواته وارضه. وذلك من عقد الایمان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:12
وعلى الله صاحبته والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين قال رحمه الله تعالى ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما في قدركم اللوح هو اللوح المحفوظ الذي يقول الله جل وعلا فيه - 00:01:31

آيات متعددة ذكره ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم حديث عبدالله بن عمرو اول ما خلق الله القلم قال له اكتب اه حديث عبادة ابن الصامت قال له اكتب وجرى في تلك الساعة بما هو كان الى يوم القيمة - 00:02:13
يعني في اللوح المحفوظ لوح محفوظ يعني صفتة وحقيقة لا نعلم جاء عن ابن عباس انه من درة بيضاء حمراء وانه عرض السماوات وغير ذلك. والله اعلم انما علينا ان نؤمن بما ذكره الله جل وعلا وذكر رسوله - 00:02:34
ان اللوح كتب فيه كل شيء وقد جاء عن القرآن مكتوب فيه وهذا فيه اشكال عند بعض الناس كيف يكون مكتوبا فيه وقد سمعه جبريل من الله ونزل به الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:05
هذا مما احتاج به الاشاعير على ان القرآن انه معنا وليس ان الله يتكلم به بكلام يسمع ولا حجة في ذلك وقد اختلف العلماء ايهما اول خلق؟ القلم واللوح والعرش - 00:03:30

اه ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية عن هذا وكذلك تلميذ ابن القيم ونقلوا ذلك عن الهمدان انا على قولين عند العلماء وال الصحيح الذي دلت عليه دل عليه الحديث ان العرش خلق قبل العقلين - 00:03:59
وقد يرد على هذا قوله اول ما خلق الله القلم قال له اكتب يكون هذا نص كيف تقولون العرش هو ان يكون الاول مخلوقات القلم وتكرر هذا الشيخ الألباني و - 00:04:26

وغيره ولكن الصحيح العكس لان في صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض. بخمسين الف سنة - 00:04:47
وعرشه على الماء قلوا عرشه على المجملة حاليا يعني وقت الكتابة كان العرش على الماء هذا نص على ان العرش والماء كلاما مخلوق قبل القلم على كل حال الانسان ما يضره كونه اعتقاد هذا او هذا - 00:05:13
وانما هذا على حسب النصوص وانما الواجب الایمان بذلك نؤمن بان الله خلق القلم فقال له اكتب القلم يعني صار له شعور يكتب بنفسه وجاء ان الله كتب بالقلم كتب كل شيء - 00:05:40
نصوص كثيرة هكذا كتب بكل شيء ولكن هذا حديث عبادة الصريح خلق الله القلم قال له اكتب. قال يا رب وما اكتب قال اكتب ما هو

كائن لـ يوم القيمة. وكل ذلك بقدرة الله جل وعلا - 00:06:05

ها هو الكاتب حقيقة ما كتب به مقادير الاشياء ولا يقع شيء من ذلك الوقت الى نهاية الخلق الا وقد كتب في القلم ولا يختلف عن اه الوقت المحدد والكتابية التي سبقت لا تقدما ولا تأخرا ولا زيادة ولا نقص - 00:06:25

وكل هذا يدلنا على كمال علم الله جل وعلا انه علم الاشياء كلها قبل وجودها فكتب الحركات والسكنات والحياة والموت وكل شيء كتبه قبل وجودي قبل وجود السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:06:55

والملحوقات لم توجد هذه بعد هذا يذكر لنا حتى نؤمن به هذا من الایمان بالقدر الاقدار التي قدرها الله جل وعلا سبق قلت ان الایمان بالقدر له مراتب اربع يجب ان نؤمن بها المرتبة الاولى علم الله الشامل لكل شيء - 00:07:22

لا يفوته شيء وعلمه جل وعلا علم ازلي. ومعنى الازلي القديم الذي ليس له مبدأ وليس له مبدأ والله بصفاته لم ينزل الم يستجد له شيء لم يكن له. تعالى الله وتقدس - 00:07:55

الكامل من كل وجه العلم كذلك علمه تام كامل لا يفوته شيء اذا علم الاشياء ثم كتب علمه وبعض الناس يتصور يقول ان الكتابة ترغمني ما دام اني مكتوب كذا لا حيلة لي - 00:08:19

هذا غير صحيح مكتوب كذا المكتوب علم الله ما هو بمهم انك محجور عليك مرغم بل انت جعل لك قدرة واستطاعة وامررت بما تستطيع لك اعبدوا الله ولا تشرك به شيء - 00:08:44

هل هذا ما يستطعه الانسان قيل له اقم الصلاة الصلوات الخمس فقط الصلاة تستغرق خمس دقائق خمس مئة وخمسة وعشرين دقيقة من من الليل والنهر كلها اه ليس هذا صعب هذا سهل جدا - 00:09:07

وكذلك تصوم بالسنة شهر واحد اثنا عشر شهر تصوم شهر واذا كان عندك مال يؤدي جزء قليل من هدده الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن عليك مال فلا فلا انت مطالبا بشيء تؤديه الى الناس - 00:09:38

واذا كنت مستطاعا ان تذهب الى مكة وتتوفر عندك المال وصحة البدن وكذلك امن الطريق وجب عليك ان تقصدہ في عمرك مرة فقط كل هذه امور ميسرة ولهذا يقول الله جل وعلا يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:10:09

الارادة في الدين هذه ولهذا نقول انها تخص المسلمين هذه خاصة بالمسلم الذي قبل الشرع من الله جل وعلا الامور سهلة ليست فيها صعوبة ولكن الانسان له تصورات وله ارادات وله شهوات وله - 00:10:39

فيريده ان يتبع ما تهواه نفسه فيتعال لذلك ولهذا كثير من الناس يجعل اللوم على القدر ليس على نفسه ويحتاجون باشياء لا حجة له فيها. ولكن من الامور التي قد تشكل - 00:11:10

انا طالب العلم او حديث الذي في الصحيحين ان موسى عليه السلام قال لي رب ارني ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة موسى عليه السلام عنده جرأة وعنه قوة في الله جل وعلا - 00:11:40

وهو عند الله وجيهها انا اقول كما يقول بعض الناس انه ثائرنبي كريم اه اراه الله جل وعلا ادم قدرة الله جل وعلا لا يمكن ان يتمتنع عليها شيء - 00:12:08

ابدا فعلى الانسان ان ينقاد للامور التي لا يعقلها ولا يستطيع انه يحيط بحقيقة ينقاد ويسلم للنصوص كما سبق ويعلم ان الله على كل شيء قد يرى ادم فقال له موسى عليه السلام - 00:12:31

انت ادم ابو البشر قال الذي خلق الله بيده جنتك؟ قال نعم ولماذا خربتنا ونفسك اخرجتنا من الجنة وقال له انت موسى الذي كتب الله له التوراة بيده وكلمه بلا واسطة - 00:12:56

قال نعم هذا كم وجدته مكتوبا في التوراة قبل ان اخلق وعصى ادم ربه فغوى قال وجدت مكتوبا قبل ان تخلق باربعين سنة ان تلومني على شيء كتب علي قبل ان اخلق باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى - 00:13:17

يعني غلبه في الحجة ان الناس يعني من اتي في هذا بعجائب في تفسير ذلك يقال حجه يعني لي انه ابوه وغلبوا بالحجۃ بحجۃ لانه اباه والاب يغلب الابن هذا كلام هذا - 00:13:45

ومنهم من قال حجه لانه في عالم الآخرة الموتى وموسى في عالم الدنيا وهذا ايضا مثل التي قبلها وال الصحيح ان احتاج ادم بالقدر على المصيبة على الخروج من الجنة وليس على الذنب - 00:14:10

في امور العمر اول ان ادم عليه السلام لو كان موسى لا ما هو على الذنب لقال له ادم انت قتلت نفس لماذا قتلت النفس لكن لم يقل هذا مثل هذا - 00:14:36

ولا يمكن ان موسى عليه السلام يلومه على ذنب قد تاب منه التائب من الذنب كمن لا ذنب له لا يجوز ان يذكر له ذنبه اذا كان تائبا وانما اللوم على المصيبة والمصيبة - 00:15:01

وتمضي ولا يمكن استدراكه فهذا يجوز ان نحتاج بها نحتاج بالقدر عليها اذا وقع الانسان وقع له نور سواء بنفسه ولا بمالية ولا اقربائه ولا غيره يجوز اقول الحمد لله هذا شيء كتبه الله. ونحن نؤمن بذلك ونسلم ولا حيلة لنا في هذا الا التسليم - 00:15:23

من عمر مضى بخلاف الذنب يقول لانسان مثلا تصلي يقول انا مكتوب عليه اني ما اصلي الكذب تدرج انه مكتوب عليك انك ما تصلي ولكنك تريد ان تبرر لنفسك وتجعل اللوم الكتابة - 00:15:54

وهذا ذنب اعظم من الفعل لهذا يقول العلماء الاحتجاج بالقدر المصائب لا على المعايب جعل الذنوب لان الذنوب لها مخرج وهو التوبة ان كنت صادق تتوّب وترجع ويتوّب الله عليك - 00:16:16

على هذا لا اشكال في الحديث. الحديث واضح ان ادم عليه السلام احتاج بان هذه هذا الخروج شيء مكتوب عليه وقع ولا يمكن استدراكه انتهى يقول هذا مكتوب علينا والحمد لله - 00:16:40

كتب الله جل على ذلك انه نحن نسلم لذلك وننقاد. ونعلم انه لا حيلة في هذا ولا يمكن انه يستدرك كثير من الناس يقع له اشياء يعني فيها شيء منها - 00:16:57

الخطورة وما اشبه ذلك ولكن ما يقع له شيء. يقول لو لا اني قد فعلت كذا لصار لصار كذا لكنني متنبه وامسكته السيارة وكذا هل يجوز مثل هذا لو كان مكتوب على الذي كتب عليك هو هذا الواقع. لا يمكن يتغير ابدا - 00:17:21

اذا وقع الشيء تبين لنا ان هذا المكتوب ولابد من الایمان بذلك ولا يجوز انا نضيف الامور التي تقع لنا او غيرنا الى الاسباب لأنه كما مضى ان النظر الى السبب والاعتماد عليه من الشرك. بالله جل وعلا - 00:17:44

الذي سبب السبب هو الذي كتب كل شيء جل وعلا ولو شاء لعطل السبب. والسبب لا يستقل بالفعل ابدا مسبب مثاني ولا الثاني لا هو ثانى وهكذا المقصود ان هذا الحديث الذي يحتاج به الجبرية - 00:18:14

جعلوا لهم حجة لا حاجة لهم فيه ومضى انهم ايضا بشيء من القرآن وغير ذلك اما اكون مثلا القلم قبل خلقه قبل المخلوقات او غيرها فالحديث في هذا واضح هذه الحديث الذي في صحيح مسلم ان - 00:18:39

حديث عبادة في السنن وليس في الصحيح حديث عبد الله بن عمرو فهو في صحيح مسلم ان الله كتب مقادير الاشياء وبكتب معلوم ان الكتابة هذى كتابة القلم كتابتان يعني سابقتان - 00:19:08

والا قد تشكل على انسان فمثلا حديث عبد الله ابن مسعود الذي في الصحيحين الذي جعله العلماء اصل من اصول الاسلام اذا فهمه العبد وهو قوله ان احدكم يكتب - 00:19:31

ان احدكم يجمع خلقه في بطنه امه اربعين يوما نطفة الى اخره الى اخر الحديث وفي تمام الحديث يقول والذى نفسى بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع - 00:19:58

ثم يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:20:33

هل دخل الجنة والنار بالكتابة ما دخله الا بالعمل. ما دخله الا بالعمل. العمل الذي عمل الليل ثم يقول بعد هذا انما انما الاعمال بالخواتيم انما الاعمال بالخواتيم. من ختم له بخير فهو من اهل الخير - 00:20:55

ومن ختم له بسوء فنسل الله العافية اه في هذا كل امام ابن كثير رحمة الله في تفسيره قوله جل وعلا واعلموا ان الله يحيي الارض

بعد موتها قد بینا لكم الایات کنتم تعقلون - 00:21:16

يقول في اثناء الكلام يعني ان الله يظل من يشاء بعد الكمال ويهدى من يشاء بعد الظلال هذه اشارة المفهوم مأخوذ من هذا يعني ان المقصود ان الله له التصرف وله الخلق وهو يهدي من يشاء ويضل من يشاء ولا يظلم ربك احد - 00:21:38

الله حرم الظلم على نفسه وما ربك بظلم العبيد تعالى الله وتقدس وهو الحكم العدل وعن رسوله يقول ما احـد احـب اليـه العـذر من الله ولـهـذا ارسـلـ الرـسـلـ وـانـزلـ الـكتـبـ لـاقـامـةـ الـعـودـ - 00:22:06

فـماـ يكونـ لـاحـدـ حـجـةـ اوـ كـلامـ جـلـ وـعلاـ غـنيـ عـنـ الـخـلـقـ وـمـعـ ذـكـرـ يـعـلـمـ كـلـ شـيـءـ وـلـاـ يـأـخـذـ لـاـ بـالـفـعـلـ اللهـ جـلـ وـعلاـ خـلـقـ الـاـنـسـانـ لـيـبـتـلـيهـ انـ يـتـبـعـوـاـ كـلـ هـذـهـ الـاـمـورـ لـيـتـمـيـزـ الـمـؤـمـنـ مـنـ غـيرـ الـمـؤـمـنـ وـالـصـادـقـ مـنـ غـيرـ الصـادـقـ - 00:22:35

وـغـيرـهـ لـلـهـ فـيـهـ حـكـمـ عـظـيمـ قـدـ يـطـلـعـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ بـعـضـهـ وـقـدـ لـاـ يـطـلـعـ الـاـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ فـيـقـىـ قـوـلـهـ انـ اـوـلـ مـاـ خـلـقـ اللـهـ الـقـلـمـ كـيـفـ تـقـوـلـ مـثـلـاـ يـقـوـلـ اـوـلـ مـاـ خـلـقـ اللـهـ الـقـلـمـ ثـمـ تـقـوـلـونـ - 00:23:12

انـ العـرـشـ وـالـمـاـ وـمـاـ هـوـ مـخـلـوقـ قـبـلـهـ ؟ـ الـيـسـ هـذـاـ نـصـ بـاـوـلـيـةـ خـلـقـ الـقـلـمـ اـهـ نـقـوـلـ اـنـ الصـحـيـحـ اـنـ قـوـلـهـ اـوـلـ مـاـ خـلـقـ اللـهـ الـقـلـمـ قـالـ لـهـ اـكـتـبـ جـمـلـةـ وـاحـدـةـ وـالـمـعـنـىـ اـنـ الـكـتـابـ وـقـعـتـ بـعـدـ خـلـقـهـ مـبـاشـرـةـ بـدـوـنـ فـاـصـلـ - 00:23:36

ولـيـسـ الـمـقـصـودـ الـاـخـبـارـ بـاـنـهـ اـوـلـ الـمـخـلـوقـاتـ حـتـىـ يـتـفـقـ مـعـ الـحـدـيـثـ الثـانـيـ وـاـنـ جـاءـ بـالـفـاظـ مـخـتـلـفـةـ لـاـنـ الـالـفـاظـ مـخـتـلـفـةـ هـذـهـ اـكـثـرـهـ مـنـ الـرـوـاـةـ يـذـكـرـوـنـهـ بـالـمـعـنـىـ وـيـجـبـ اـنـ يـتـحـرـىـ الـاـنـسـانـ لـفـظـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:24:07

ذـكـرـتـ لـكـمـ سـابـقاـ حـدـيـثـ عـمـرـانـ اـبـنـ حـصـيـنـ الـذـيـ فـيـ الـبـخـارـيـ اـنـ جـاءـ بـثـلـاثـةـ الـفـاظـ جـاءـ كـانـ اللـهـ وـلـاـ شـيـءـ قـبـلـهـ اـذـاـ كـانـ اللـهـ وـلـاـ شـيـءـ مـعـهـ كـانـ اللـهـ وـلـاـ شـيـءـ غـيرـهـ - 00:24:34

هـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـوـلـ الرـسـوـلـ كـانـ اللـهـ وـلـاـ شـيـءـ قـبـلـهـ ؟ـ كـانـ اللـهـ وـلـاـ شـيـءـ مـاـ كـانـ اللـهـ وـلـاـ شـيـءـ غـيرـهـ فـيـ مـقـامـ وـاحـدـ مـوـ بـصـحـيـحـ لـاـ يـمـكـنـ مـنـ الـكـلـامـ وـالـحـدـيـثـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ كـثـيرـهـ.ـ مـنـ الـحـدـيـثـ مـعـاذـ - 00:24:56

بنـ جـابرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـمـ اـرـسـلـهـ الـيـمـنـ مـعـاذـ رـاكـبـ وـالـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـمـشـيـ خـلـفـهـ يـصـيـبـ قـالـ لـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـمـاـ اـنـ تـرـكـ وـاـمـاـ اـنـزـلـ اـنـاـ.ـ قـالـ لـاـ مـاـ اـنـتـ مـاـ اـنـبـيـ رـاكـبـ وـلـاـ اـنـتـ بـنـازـلـ - 00:25:20

قـالـ لـهـ اـنـكـ اـوـلـ مـاـ تـأـتـيـ اـوـلـ مـاـ تـقـدـمـ عـلـىـ اـهـلـ الـيـمـنـ عـلـىـ اـهـلـ الـكـتـابـ فـلـيـكـ اـوـلـ مـاـ تـدـعـوـهـمـ اـلـيـهـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ هـذـاـ لـهـمـ - 00:25:41

الـثـانـيـ يـكـوـنـ اـوـلـ مـاـ تـدـعـوـهـمـ اـلـيـهـ اـنـ يـوـحـدـوـ اللـهـ ثـالـثـ يـكـنـ اـوـلـ مـاـ تـدـعـوـهـمـ اـلـيـهـ اـلـىـ اـنـ يـشـهـدـوـ اـنـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـاـنـ رـسـوـلـ اللـهـ وـالـرـابـعـ لـيـكـنـ اـوـلـ مـاـ تـدـعـوـهـمـ اـلـيـهـ عـبـادـةـ اللـهـ.ـ اـرـبـعـةـ الـفـاظـ كـلـهاـ فـيـ الصـحـيـحـ.ـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ - 00:25:55

الـكـلـامـ الـذـيـ قـالـهـ الرـسـوـلـ وـاحـدـ لـفـظـ وـاحـدـ.ـ وـالـبـقـيـةـ بـالـمـعـنـىـ اـهـ مـعـاذـ اـنـ كـانـ مـطـابـقـ لـلـغـةـ الـعـرـبـ فـيـهـ مـرـادـفـاتـ كـثـيرـةـ اـهـ كـثـيرـةـ جـداـ يـجـوزـ اـذـاـ كـانـ الـاـنـسـانـ يـعـرـفـ الـمـعـنـىـ اـنـ يـعـرـفـ عـنـهـ بـمـاـ يـرـادـفـهـ اـذـاـ كـانـ - 00:26:17

لـاـ بـلـاـ زـيـادـةـ وـلـاـ نـقـصـ قـيلـ قـيلـ لـشـعـبـةـ كـلـ مـاـ تـحـدـتـنـاـ بـهـ وـبـالـلـفـظـ؟ـ قـالـ لـاـ لـوـ حـدـثـكـمـ لـوـ كـنـتـ مـعـ اـحـدـكـمـ مـاـ حـدـثـكـمـ الـاـ ثـلـاثـةـ اـحـادـيـثـ اوـ قـالـ اـرـبـعـةـ اـحـادـيـثـ اوـ - 00:26:47

المـقـصـودـ اـنـ لـاـنـ هـذـاـ قـوـلـهـ اـنـ اـوـلـ مـاـ خـلـقـ اللـهـ الـقـلـمـ فـيـ الـفـاظـ اـحـتـجـواـ بـهـ عـلـىـ اـنـ وـلـيـتـهـ هوـ قـوـلـ الذـيـ يـخـالـفـ هـذـاـ مـعـناـهـ خـالـفـ الـاـحـادـيـثـ فـاـذـاـ مـثـلـاـ قـلـنـاـ اـنـ هـذـاـ كـيـفـ تـقـوـلـونـ بـحـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ اـبـنـ عـمـروـ - 00:27:08

كـتـبـ اللـهـ مـقـادـيـرـيـ الـاـشـيـاءـ قـبـلـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ بـخـمـسـيـنـ الـفـ سـنـةـ الـيـسـتـ الـكـتـابـ هـيـ كـتـابـ الـقـلـمـ وـكـانـ وـعـرـشـهـ عـلـىـ الـمـاءـ وـاضـحـ فـيـ اـنـ الـكـتـابـ الـصـلـاـةـ بـعـدـ الـعـرـشـ هـذـاـ ثـمـ الـعـرـشـ الـذـيـ سـبـقـ ذـكـرـهـ - 00:27:35

مـخـلـوقـ الـمـخـلـوقـاتـ اللـهـ جـلـ وـعلاـ وـقـدـ جـاءـ تـرـتـيـبـ الـاـسـتـوـاءـ عـلـيـهـ بـعـدـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ فـيـ سـتـ اـيـاتـ الـقـرـآنـ رـبـكـمـ اللـهـ الـذـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ فـيـ سـتـ اـيـامـ ثـمـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ الـعـرـشـ.ـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ - 00:28:00

ثـمـ هـذـهـ تـأـتـيـ لـلـتـرـتـيـبـ لـيـسـتـ كـالـوـاـوـ تـرـتـيـبـ الـمـتأـخـرـ عـنـ الـمـتـقـدـمـ آـهـاـ قـدـ يـكـوـنـ هـنـاكـ اـشـكـالـ اـيـضاـ يـقـالـ اـيـضاـ قـبـلـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ اـيـنـ مـسـتـوـيـ عـلـىـ الـعـرـشـ وـلـاـ جـوابـ عـلـىـ هـذـاـ - 00:28:31

الجواب ان يكون الانسان اذا كان مابعد عليه يقول الله اعلم هذا هو الجواب. الله اعلم شيئاً من الوحي الذي جاء به الرسول يقول به
ولا يسكت لا يتتكلف شيئاً لا يعرفه - [00:29:00](#)

وجاء في حديث ابي رزين العقيلي ابو رزين العقيلي كان عنده جرأة عنده لسان سؤول يسأل عن امور ما يسأل عنها غيره سأله
الرسول اسئلة كثيرة منها انه قال يا رسول الله اين كان ربنا قبل خلق السماوات والارض - [00:29:25](#)

يسأله هذا سؤال وقال صلي الله عليه وسلم كان في عمي ما فوقه هو وما تحته هو وهذه اللفظة جاءت رواية على وجهي احدها
جاءت مقصورة والثانية ممدودة يعني عمي - [00:29:59](#)

في امائنه هذى وش هي؟ مكسورة ولا ممدودة هذى امائنه ها والثانية في عام هذه المقصورة في عمي ويختلف المعنى هذى وهذى
اذا قلنا انها مكسورة بمعنى انه في ظمام - [00:30:29](#)

ما جاءت النصوص في هذا وجاء انه جل وعلا يأتي في غمام يوم القيمة وان كانت ممدودة بمعنى انه في شيء لا يعلم لا احد يعرفه
ولا يعلمه من الاعمال - [00:31:01](#)

على كل حال الامور الغيبية يجب ان تكون متوقفة على الوحي الذي جاء بها الرسول صلي الله عليه وسلم والرسول يذكر لنا كل شيء
كما قال ابو ذر ما ترك شيء الا وذكر لنا منه علم ما من طائر يطير - [00:31:23](#)

الا وذكر لنا منه علماً علمناه من علم الناس في وقته احفظهم احفظهم لكلام مع انه كان كلامه محفوظاً صلوات الله وسلامه
عليه كان قليلاً ويرد ثلاث مرات - [00:31:44](#)

والعرب كان عندهم ملحة الحفظ اذا سمعوا الكلام حفظوه وما كانوا يكتبون اذا كان الانسان ما يكتب او يعتمد على حفظه في حفظه
حافظوا اسرع واوسع واتم اذا ما اذا كان يكتب والاكتب علشان - [00:32:07](#)

يعرض عن هذا ثم ان الحفظ في الواقع ملحة موجودة في كل الناس اذا نسيت نمت. واذا اميتن ماتت كان الانسان مثلاً يقول خاصة
انا عندي المكتبة وعندي الكمبيوتر وعندي ماني بحاجة الى موب لازم اني - [00:32:30](#)

احفظ هذه الاشياء ووصي لها بعدين ارجع اليها واعرفها. هذا هذا الضياع من هذه الناحية اه المقصود ان الرسول صلي الله عليه
وسلم ما ترك شيء الا وبينه لهذا يقول الطحاوي - [00:32:53](#)

ونؤمن من هم اللي يؤمنون يعني هذا ما هو يعني يقول نؤمن هو والامام وصاحبيه الامة كلها كلها يجب ان تؤمن بهذا والايمان سبأئتي
الكلام فيه ان شاء الله نؤمن - [00:33:13](#)

اللوح يعني بوجوده وانه مخلوق خلقه الله. وان الله كتب فيه كل شيء. كل شيء الله اعلم ما هو اللوح ثم ان الكتابة هذا حديث ابن
مسعود الذي ذكرته لكم - [00:33:43](#)

هل هذه الكتابة مبتدأة يعني الملكي يرسل الى النطفة في الرحم في كتب في هذه الاشياء ابتداء ما سبق ان كتب في اللوح المحفوظ
هذا الشيء الثاني انه جاء لقول الله جل وعلا - [00:34:07](#)

في ليلة مباركة انا انزلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا ليلة القدر يقول يكتب فيها كل ما يقع في السنة كما
جاء فيها من موت وحياة واعزاز واذلال ورزق وغير ذلك - [00:34:43](#)

هذه كتابة ثلاثة وجاء في حديث كثيرة ان الله لما خلق ادم قبض قبضتين فقال لادم اختر ايهما وقال اخترت يمين ربى وكلتا يدي
ربى يمين فاذا فيها كل مخلوق من ذريته من من اهل السعادة - [00:35:05](#)

اليد الاخرى اهل الشقاء وهذا مثل اه الحديث الذي فيه ان الله استخرج مثلك تماماً ان الله استخرج ذرية ادم من صلبه مسح ظهره
استخرج ذريته من صلبه امثال الذر واستنطقه واستشهادهم - [00:35:37](#)

وفي بعض الاحاديث انه قبض قبضتين من منهم وقال هؤلاء الى النار ولا ابالي وهؤلاء الى الجنة ذكروا ان معاذ رضي الله عنه لما
حضرات الوفاة صار يبكي وقيل له لماذا - [00:36:00](#)

لماذا البكاء من الموت الحزن على الدنيا؟ قال كلا لا هذا ولا هذا ولكن سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله قبض

قبضتين من ذريتي ادم وقال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء النار فلا ادري في اي القبضتين انا - 00:36:23

هذى هذى المصيبة يعني ولا بعمله ان الله جل وعلا هو المسعد وهو المشفى تعالى وتقديس المقصود ان هذه الكتابات ثم جاء في قول الله جل وعلا كل يوم هو في شأن - 00:36:48

عن ابن عباس قال ان الله جل وعلا له في كل يوم ست مئة نظرة باللوح يعز ويذل يحيي ويميت ويرزق يقترب وغير ذلك من الامور التي صلت بها هذه كتابة يومية ايضا - 00:37:15

اذن كتابات متعددة وكلها اصلها في اللوح المحبوب ما تعودوا ان كانت تتعدد كلها ترجع الا وحي محفوظ فلا يشكل علينا يبقى ان مثل قلت لكم ان الاشاعرة احتجوا بهذا على ان - 00:37:40

القرآن انه لم يتكلم الله جل وعلا به وانما هو معنى اقوم بنفسي لان جبريل خذله من اللوح المحفوظ اه قد جاء عن ابن عباس قال ان الله جل وعلا انزل القرآن جملة واحدة من لوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا. ثم - 00:37:59

نزل منجما في ثلاثة وعشرين سنة وهذا الاثر عن ابن عباس صحيح ثابت عنه اه ما الجواب عن هذا يكون الجواب عن هذا انه ان الله جل وعلا قدرته فوق ما يتصور الانسان كتب كل شيء ومن الاشياء - 00:38:27

كتب التي تكلم بها انها كتب في ثم تكلم به واسمعها جبريل وجبريل سمعها من الله واخذها وجاء بها الى محمد صلى الله عليه وسلم بلغه اياه ليس في هذا اشكال بل هذا - 00:38:51

دللت عليه نصوص اخرى وقوله وبجميع ما فيه قدركم يعني نؤمن بالمكتوب نؤمن به اننا لا نعلم يعني علمناه بالجملة. لانه كتب فيه كل شيء فنؤمن ان كل ما يقع انه مكتوب فيه - 00:39:11

ولابد من هذا ورقم يعني كتب وسجل في ثم يعني ان قلنا ان هل القلم جرى بنفسه؟ او ان الله كتب هذا ما يلزمنا المهم ان الكتابة اصلها من الله سواء امر القلم وجرى بنفسه او ان الله كتب ذلك - 00:39:39

قد جاء في الصحيح ان الله جل وعلا بشرى ثلاثة اشياء بيده كتب التوراة بيده خلق ادم بيده وغرس جنة عدن بيده وفي الصحيح البخاري ان الله كتب كتابا وهو وضع عنده على العرش - 00:40:08

ان رحمتي هذى كتابة ايضا كتابة والكتابات في هذا متعددة وقد اه على هذا ابن القيم رحمه الله هذه الكتابات وبينها في كتابة الشفاء العليم وغيره فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه يعني في اللوح المحفوظ - 00:40:38

انه كائن ليجعلونه ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه وبالعكس لو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى ليجعلوه كائنا شأنوه غير كائن لم يقدروا جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة. الترمذى وغيره - 00:41:11

هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس وهي وصية لlama كلها كان راكبا معه ابن عباس كان غلاما وقال يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن - 00:41:38

قلت بلى يا رسول الله ارجو بالله يحفظك الله يحفظك الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألك فاسأل الله واذا استعن فاستعن بالله واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يستطعوا ذلك - 00:41:59

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يستطعوا ذلك. جفت الاقلام وطويت الصحف ما هو كائن الى يوم القيمة هذا نفس معنى قوله احفظ الله يحفظك - 00:42:31

في احد يحفظ الله يعني احفظ اوامر الله ونواهيه ان تضيعها احفظ ما امرك الله به. ان تتقاعس عنه او تغفل عنه او تتركه. وما نهاك عنه ان تنتهكه يحفظ كذلك حفظك الله - 00:42:52

وحفظ الله اعظم يقول ابن رجب وغيره على هذا اسم الله نوعين احدهما اعظم من الآخر اول يحفظ الله عليه صحته احفظ عليه جوارحه ويحفظ عليه ما يقتات به وما ينفعه - 00:43:17

لان الطاعة جربت لها اثر عظيم فيها حتى قيل ان في قول الله جل وعلا في قصة موسى مع الخضر وكان ابوه صالح وكان صالح قالوا هذا الاب هو الجد السابع - 00:43:45

يعني اثر الطاعة اذا الله اعلم يكون اسرائيلي ولكن جاء ايضا في اسد الله اعلم به ان الله يقول اني اذا رضيت باركت وليس لبركتي
نهاية واذا سخطت لعنت ولعنة تبلغ السابع من الورد - [00:44:11](#)

والله العافية والانسان قد يكون سببا لشقاء ولده كن هو السبب هذا كثير ولا سيما التربية والتعليم والأشياء التي لهذا عرف يعني
بالاضطراد في المجتمعات ان الذي يسيء الى والديه يجد اولادا يسيئون اليه - [00:44:44](#)

تماما حتى قال ثابت البناي رأيت رجلا يضرره ولده في البصرة اردت ان امنعه رفع الرجل رأسه اليه قال دعه لقد كنت اضرب ابي في
هذا المكان اذا هذا الجزاء معجل العقوبة تكون معجلة في هذا وهذا كفيل - [00:45:14](#)

كثير ما يقع نسأل الله العافية. المقصود ان لا يظلم ولكن يصير سبب هذا سبب سيطاع منه الله يخرج الحي من الميت اذا شاء
يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن - [00:45:41](#)

ولكن الاسباب لها اثر التربية والتعليم الذي يخرج عليها الانسان اذا صار مثلا الولد من والده الا اللعن والشتم والمعاصي وغيرها يتاثر
بهذا وهو ربما يصير مثله يخرج كذلك العقوبة - [00:46:14](#)

هذه يعني نتائج ذلك يعني قولوا الى اخره هنا يقول اه القلم بما هو كائن الى يوم القيمة جف القلم يعني انه انتهى الامر ما فيه
استدرك ولا يمكن ان يتغير هذا معنى يكون جف القلم - [00:46:49](#)

الواجب بهذا العلم ان علم الانسان هو لا يكون عنده في ذلك يتרדد الكفار يعميرون على المسلمين في هذا يقولون انتم كسالي وانتم
تقاعسون عن الواجبات وعن الامور التي ثم تعتلون بالقدر تقول هذا قدر - [00:47:19](#)

وش هو القدر ليس كذلك المسلمين يؤمنون بما قاله الله وقاله الرسول ولا يتقاعسون عن الواجبات ولكن اذا وقعوا في شيء لم
يريدوه خلاف المراد سلمو لله و قالوا هذا قدر - [00:47:43](#)

الحمد لله ويكون هذا فيه تسليمة وفيه ايمان وفيه تسلیم وفيه راحة للنفس ها هو خير لهذا جاء في صحيح مسلم عجبًا للمؤمن ان
اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر كان خيرا له وليس هذا الا للمؤمن - [00:48:06](#)

اه امره كله خير. اذا كان مؤمنا - [00:48:33](#)